

المقصد الجزئي من الزاد والراحلة في حج الفقير عند الإمام الكمال ابن الهمام

The partial purpose of provisions and provisions in the Hajj of the poor according to Imam Al-Kamal Ibn Al-Hammam

Arwa Suhail Mahmoud

اروى سهيل محمود شاكر

Shaker

a. M. Dr. Mudar

أ. م. د. مضر حيدر محمود اليوزبكي

Haider Al-yozbaki

أستاذ مساعد

Assistant Professor

University of Mosul

جامعة الموصل / كلية التربية

College of Education for

للعلوم الإنسانية

Human Sciences

arwa.eh2426@student.uomosul.edu.iq

Dr.mudher.aluzbaky@uomosul.edu.iq

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٤/٠٤/٢١

٢٠٢٤/٠٣/١٣

الكلمات المفتاحية: المقصد الجزئي ، الزاد و الراحلة ، الحج ، ابن الهمام

Keywords: partial destination, provision, departure, Hajj, Ibn al-Hammam

الملخص

يتناول هذا البحث المقصد الجزئي من الزاد والراحلة في حج الفقير عند الإمام الكمال ابن الهمام ، اتبعت المنهج الاستقرائي، والتحليلي، وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين، المبحث الأول :- جعلته للتعريف بمفردات العنوان، وتضمن خمسة مطالب، المطلب الأول: التعريف بمقاصد الشريعة، المطلب الثاني: التعريف بالمقاصد الجزئية، المطلب الثالث: التعريف بابن الهمام، المطلب الرابع: التعريف بالزاد والراحلة ، المطلب الخامس: التعريف بالحج ، أما المبحث الثاني فتضمن: المقصد الجزئي من اشتراط الزاد والراحلة في حج الفقير هو تيسيراً ، وتمت دراسة هذه المسألة وترتيبها على ثلاثة مراحل، توثيق كلام ابن الهمام ومن ثم دراسة المسألة، واخيراً ختامها بخلاصة موجزة للمسألة ، ثم انهيته البحث بخاتمة ، تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم ذكرت أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث .

Abstract

This research deals with the partial purpose of provisions and camels in the Hajj of the poor according to Imam Al-Kamal Ibn Al-Hammam. I followed the inductive and analytical approach, and I divided the research into an introduction and two sections. The first topic: - I made it to introduce the vocabulary of the title, and it included five demands. The first topic: defining the purposes of Sharia law, The second requirement: Definition of the partial purposes. The third requirement: Introduction to Ibn al-Hammam. The fourth requirement: Definition of food and equipment. The fifth requirement: Definition of Hajj. The second topic includes: The partial purpose of stipulating food and food supplies in the Hajj of the poor is to facilitate this issue. This issue was studied and arranged according to Three stages: documenting Ibn Al-Hammam's words, then studying the issue, and finally concluding with a brief summary of the issue. Then I ended the research with a conclusion, which included the most important results I reached, then I mentioned the most important sources and references that I relied on in this research .

المقدمة

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه، أما بعد : فإن علم مقاصد الشريعة من أهم العلوم وأجلها، وأكثرها اقتراناً بالأحكام، إذ به يتضح عدل الشريعة وسماحتها وحكمتها، كيف لا وهي التي تسعى لجلب المصالح ودرء المفاسد ، وذلك لصالح أحوال الناس في كل زمان ومكان ، { إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا } النساء [١٠٥] ، مما جعل الله هذه الشريعة ثابتة راسخة على مرّ العصور وذلك كونها تبث الروح في الاجتهاد لمواجهة التحديات المعاصرة ، لذلك لما اشترط الشارع الزاد والراحلة في حج الفقير هو للتيسير عليه في حال عجز عن امتلاكهما، واسقاط الحج عنه إلى حين تواجدها مما يخفف عنه فلا يقع في ضيق وحر ج .

أولاً : طبيعة الموضوع :-

درسْتُ المسألة التي تحتوي على المقصد الجزئي في كتاب فتح القدير لابن الهمام ووضعت عنواناً لها مع بيان من يؤيد قوله وأوردت أدلة من القرآن والسنة عليها ، وختمت بخلاصة موجزة تبين الفهم العام للمسألة .

ثانياً : أهمية الموضوع :-

- ١- أهمية المقاصد الجزئية للشريعة الإسلامية عموماً .
- ٢- أهمية المقاصد الجزئية بالنسبة للمكلف والمجتهد .

ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع :-

- ١- محاولة تقوية الصلة بين الأحكام الفقهية المجردة ومقاصدها .
- ٢- توصية الأساتذة والباحثين للاهتمام بهذا الموضوع .

رابعاً : الدراسات السابقة :-

مقاصد أحكام القرآن : عبد الكريم حامدي ، اعتمد على المقاصد بشكل عام في دراسته مع ذكره لبعض المقاصد الجزئية في ثنايا بحثه .

خامساً : الصعوبات :-

- ١- ندرة الدراسات التي تحدثت عن المقاصد الجزئية، وبخاصة من الناحية الأصولية.
- ٢- تشتت مادة الموضوع لحداثته .

سادساً : منهجية البحث :-

المقصود بها الكيفية التي سيتم بها عرض الموضوع وتنتضح من خلال ما يأتي :-
الفصل التمهيدي ، قمتُ بتعريف مفردات عنوان البحث، إذ عرفت بمقاصد الشريعة ، ثم بآبن الهمام ، و التعريف بكتاب فتح القدير ، وبيان معنى الزاد والراحلة، و الحج و من ثم دراسة المسألة وقد رتبت على ثلاثة مراحل: عنوان للمسألة ، توثيق قول ابن الهمام ، ذكر من أيد قوله مع الاستدلال بالقرآن والسنة ، ثم ختامها بخلاصة موجزة .

سابعاً : منهج الكتابة والتوثيق :-

- ١- المنهج العام المتبع في الرسالة فقد اتبعتُ المنهج الاستقرائي، والتحليلي .
- ٢- عزوت الآيات الكريمة إلى سورها وأرقامها في المتن .
- ٣- خرّجتُ الأحاديث من مصادرها الأصلية ، فإذا كان الحديث في الصحيحين اكتفيت بذكر أحدهما مُقدمةً صحيح البخاري ، وإذا لم يكن الحديث في الصحيحين انتقلت

- للبحث عنه في كتب السنن وباقي كتب الحديث أخرجه من كتابين ، إن وجد مع بيان الحكم عليه إذا لم يكن في الصحيحين أو أحدهما .
- ٤- ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن .
- ٥- التزمت بوضع علامات الترقيم مع ضبط ما احتاج إلى ضبط .
- ٦- اكتفيت بتوثيق المعلومة بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة تجنباً لإثقال الهامش .

ثامناً : خطة البحث :-

واشملت الخطة على مبحثين :-

- المبحث الأول :- التعريف بمفردات العنوان، وتضمن خمسة مطالب .
- المبحث الثاني :- المقصد الجزئي من اشتراط الزاد والراحلة في حق الفقير هو التيسير، وقد أفردت له مبحثاً مستقلاً .

المبحث الأول

التعريف بمفردات العنوان

- المطلب الأول :- التعريف بمقاصد الشريعة .
- المطلب الثاني :- التعريف بالمقاصد الجزئية .
- المطلب الثالث : التعريف بالكمال ابن الهمام .
- المطلب الرابع : - التعريف بالزاد والراحلة .
- المطلب الخامس :- التعريف بالحج .

المبحث الأول

التعريف بمفردات العنوان

المطلب الأول

التعريف بمقاصد الشريعة

أولاً : تعريف مقاصد الشريعة باعتبارها مركباً إضافياً :-

المقاصد لغةً :- " (قصد) القاف والصاد والdal أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء وأمه، والآخر على اكتناز في الشيء، فالأصل: قصده قصداً ومقصداً"^(١).

(١) معجم مقاييس اللغة : ٩٥ / ٥ .

المقاصد اصطلاحاً :- بالرغم من أن مصطلح (المقاصد) كان متداولاً بين علماء الشريعة القدامى ، إلا أنهم لم يضعوا لها تعريفاً معيناً، وإنما استعملوا عبارات دالة عليها، مثل : الحكمة ، العلة، ولهذا ذهب العلماء المعاصرون إلى تعريفها ، ومنهم :- الإمام الجويني^(١) وغيره^(٢) .

الشريعة لغة واصطلاحاً :-

الشريعة لغةً :- " (شرع) الشين والراء والعين أصل واحد، وهو شيء يفتح في امتداد يكون فيه، من ذلك الشريعة، وهي مورد الشاربة الماء، واشتق من ذلك الشرعة في الدين والشريعة،

{وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } المائدة [٤٨] " (٣) .

الشريعة اصطلاحاً :- " ما شرع الله لعباده من الأحكام التي جاء بها نبي من الأنبياء. صلى الله عليهم وعلى نبينا وسلم . سواء كانت متعلقة بكيفية عمل وتسمى فرعية وعملية ، أو بكيفية الاعتقاد وتسمى أصلية" (٤) .

ثانياً : تعريف مقاصد الشريعة باعتبارها مصطلحاً:-

المقاصد اصطلاحاً :- بالرغم من أن مصطلح (المقاصد) كان متداولاً بين علماء الشريعة القدامى ، إلا أنهم لم يضعوا له تعريفاً معيناً، وإنما استعملوا كلمات وعبارات دالة عليه، مثل: الحكمة، المصلحة ، المفسدة ، العلة ، ولهذا ذهب العلماء المعاصرون إلى بيان تعريفه ، ومنهم،

(١) وهو ضياء الدين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، الإمام الكبير، شيخ الشافعية، إمام الحرمين، أبو المعالي عبد الملك ابن الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني، ثم النيسابوري، ، الشافعي، صاحب التصانيف، ولد في أول سنة تسع عشرة وأربع مائة، توفي في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ودفن بداره ثم نقل بعد سنين فدفن إلى جانب والده ومن تصانيفه النهاية جمعها بمكة ثم نقل بعد سنين فدفن إلى جانب والده ومن تصانيفه النهاية جمعها بمكة وحررها بنيسابور ومختصرها له ولم يكمله قال فيه إنه يقع في الحجم من النهاية أقل من النصف وفي المعنى أكثر من النصف وكتاب الأساليب في الخلاف وكتاب الغيائي ، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٦٨ ، طبقات الشافعية : ١ / ٢٥٦ .

(٢) ينظر : مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية : ٣٣ .

(٣) معجم مقاييس اللغة : ٣ / ٢٦٢ .

(٤) مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية : ١ / ١٧ .

تعريف أحمد الريسوني^(١) :- "مقاصد الشريعة هي: الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها، لمصلحة العباد"^(٢).

المطلب الثاني

التعريف بالمقاصد الجزئية

تعريف د. محمد يوسف اليوبي^(٣) :- "هي المقاصد المتعلقة بمسألة معينة دون غيرها؛ لأن ما تقدم من المقاصد العامة أو الخاصة على التفسير المذكور هناك هي كلية؛ إما باعتبار جميع الشريعة؛ وإما باعتبار جميع مسائل الباب أما هذه فهي خاصة بمسألة خاصة أو دليل خاص فما يستنتج من الدليل الخاص من حكمة أو علة تعتبر مقصداً شرعياً جزئياً"^(٤).

(١) وهو أحمد عبد السلام الريسوني ولد (١٩٥٣م) بناحية مدينة القصر الكبير بالمغرب ، حصل على الإجازة في الشريعة من جامعة القرويين بفاس سنة (١٩٧٨م)، أتم بعدها دراسته العليا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمد الخامس) بالرباط (١٩٨٦م) بعدها أصبح أستاذاً فيها وتخصص بتدريس علم أصول الفقه ومقاصد الشريعة ، ثم بعد ذلك أكمل مسيرته الدراسية وحصل على الدكتوراه سنة (١٩٩٢م) ، وكان أمين عام سابق لجمعية خريجي الدراسات الإسلامية العليا حيث أشرف على أكثر من (٥٠) أطروحة جامعية ، أكثرها في مجال مقاصد الشريعة والفكر المقاصدي ، وشارك في التقويم والمناقشة لأكثر من (١٠٠) رسالة وأطروحة (ماجستير ودكتوراه) ، وله بحوث كثيرة منشورة في المجالات العلمية وضمن أعمال الندوات منها : (مدخل إلى مقاصد الشريعة) (نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي) (ترجم إلى الفارسية، والأردية والإنجليزية) ، (من أعلام الفكر المقاصدي) ، (الفكر المقاصدي قواعده وفوائده) ، (مقاصد المقاصد -الغايات العلمية والعملية لمقاصد الشريعة-) ، ينظر : <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> .

(٢) نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي : ١ / ٧ .

(٣) وهو محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي ، تخرج من كلية الشريعة من الجامعة الإسلامية بالدينونة المنورة ، نال درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بعنوان (فيما اختلف في إفادته العموم وأثره في الأحكام الشرعية) ، نال درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بعنوان (حقيقة مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة) ، يعمل حالياً محاضراً بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالدينونة المنورة ، من مؤلفاته : (ضوابط أعمال مقاصد الشريعة في الإجتihad المعاصر) ، (منظومة إتحاف القاصد بنظم أحكام وقواعد المقاصد) ، (تحقيق العقد الفريد في أحكام التقليد) ، (مسألة تصويب المجتهد والآثار المترتبة عليها) ، (بحث - المندوب عند الأصوليين-) ، وغيرها ، <https://midad.com/scholar/45057> .

(٤) مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية : ٤١٥ .

المطلب الثالث

التعريف بالكمال ابن الهمام

أولاً : اسمه و نسبه و كنيته و لقبه :-

كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود ، النسبة الى سيواس : السيواسي الأصل، الاسكندري، ثم القاهري^(١)، الشهير بابن الهمام كان والده قاضياً بسيواس و الشهير بقارئ الهداية^(٢) .

ثانياً : ولادته :- ذهب أكثر العلماء إلى أن ابن الهمام ولد عام (٧٩٠هـ)^(٣) .

ثالثاً : نشأته ، وصفاته :- نشأ في كفالة جدته لأمه وكانت مغربية خيرة تحفظ كثيراً من القرآن وقدم بصحبته القاهرة فأكمل بها القرآن ، وكان فقيهه يصفه بالذكاء المفرط والعقل التام والهدوء^(٤)، حفظ عدة من المختصرات

وعرضها على شيوخ عصره ثم شرع في الطلب فقرأ على بعض أهل بلده بعد أن عاد إليها ثم رجع الى القاهرة^(٥)، وحفظ القدوري و المنار والمفصل و ألفية النحو بذكاء وحرص ، وتفقه على السراج قارئ الهداية^(٦) .

المطلب الرابع

التعريف بالزاد والراحلة

أولاً: الزاد لغةً :- " وهو الطعام يتخذ للسفر "^(٧) .

ثانياً:- الراحلة لغةً :- "الراحلة الناقة التي تصلح لأن يرحل عليهما وقيل: الراحلة هي المركب من الإبل ذكرا كان أو أنثى"^(٨) .

(١) ينظر:الأعلام :٦ / ٢٥٥ ، معجم المؤلفين: ١٠ / ٢٦٤ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١ / ١٦٦ .

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية : ١ / ١٨٠ .

(٣) ينظر:البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : ٢ / ٢٠١ ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : ٨ / ١٢٧ .

(٤) ينظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : ٨ / ١٢٧ .

(٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : ٢ / ٢٠١ .

(٦) ينظر : سلم الوصول إلى طبقات الفحول : ٣ / ١٨٢ .

(٧) معجم مقاييس اللغة : ٣ / ٣٦ ، وينظر :النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب : ١ / ٣٩ .

(٨) المطلع على أبواب المقنع : ١ / ١٤٥ .

المطلب الخامس

التعريف بالحج

الحج لغةً:- "ترداد القصد إلى ما يراد خيره وبره، أو هو القصد إلى معظم"^(١) .
الحج اصطلاحاً :- "هو زيارة بقاع مخصوصة بفعل مخصوص في أشهره وهي شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة فرض مرة على الفور في الأصح"^(٢) .

المبحث الثاني

المقصد الجزئي من اشتراط الزاد والراحلة في حج الفقير للتيسير

"اشتراط الزاد والراحلة في حق الفقير فإنه للتيسير لا للأهلية فوجب على فقراء مكة، والثاني أن حق المولى يفوت في مدة طويلة، وحق العبد مقدم بإذن الشرع لافتقار العبد وغنى الله تعالى لأنه تعالى ما شرع ما شرع إلا لتعود المصالح إلى المكلفين إرادة منه لإفاضة الجود، بخلاف الصلاة والصوم فإنه لا يخرج المولى في استثناء مدتهما"^(٣) .
إن الحج من أعظم العبادات وأجلها فهو واجب على كل مسلم ومسلمة لهما القدرة من الناحية الجسدية والمادية ، ولذلك وضعت شروط خاصة للفقير سيتبين سببها من خلال دراستنا لهذا المقصد .

أولاً : دراسة المسألة :- لم يثبت هذا المقصد الجزئي عند الإمام الكمال ابن الهمام فقط ، بل وجدته عند مجموعة من الأصوليين وغيرهم ،

- قيل إن المراد من الزاد والراحلة هو لنفي الحرج والضيق ولطلب اليسر للفقير^(٤) .
- من لم يجد الزاد والراحلة في الحج وقع عنه وجوب الحج إلى حين تمكنه^(٥) ، "إذ لو قلنا بوجوبه على من هذا صفته يقع الناس في غاية الحرج ، والله تعالى نفى ذلك بنص كتابه: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أُنِيَكُمْ إِبرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ الحج [٧٨] ، ففي هذه الآية الكريمة يتبين رفع الحرج^(٦) .

(١) التوقيف على مهمات التعاريف : ١ / ١٣٦ .

(٢) مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح : ١ / ٢٧٤ .

(٣) فتح القدير : ٢ / ٤١٥ .

(٤) ينظر: التوضيح في حل غوامض التنقيح : ١ / ٤٤٤ .

(٥) ينظر : شرح منظومة القواعد الفقهية : ١ / ٥٤ .

(٦) الكافي شرح البرزودي : ١ / ٤٨٠ .

- ولذلك ينبغي وجوب الحج على من وجد الزاد والراحلة على الفور ، لأن الله سبحانه وتعالى أمر به والأمر المطلق يقتضي الفور^(١). على خلاف بين الأصوليين .
- و لذا على العلماء أن يبينوا أن الحج على التراخي فهو ليسر على كل من وجد الزاد والراحلة^(٢)، "وعن عمر رضي الله عنه لقد هممت بأقوام وجدوا الزاد والراحلة ولم يحجوا أن اخبر عليهم بيوتهم بمحضر من الصحابة من غير نكير"^(٣) .
- { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } آل عمران [٩٧]،
- خصص أولاً بتفسير الاستطاعة بورود ذكر الزاد والراحلة، ثم بذكر الأمن في الطريق والسلامة من طلب الخفارة ثانياً^(٤).
- أي: والله على الناس المستطيعين حج البيت يصبح حقاً واجباً بسببه إذا جاء وقت الأداء بتحقق شرط الاستطاعة وهي الزاد والراحلة^(٥) .
- وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله : ((قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من الحاج يا رسول الله؟ قال: «الشعث الثقل» فقام رجل آخر فقال: أي الحج أفضل يا رسول الله؟ قال: العج والثج ، فقام رجل آخر فقال: ما السبيل يا رسول الله؟ قال: الزاد والراحلة))^(٦)، فإن الاستطاعة المعتبرة من الزاد والراحلة وأمن الطريق وغيرها، إنما هي شروط الوجوب بناء على التيسير والتسهيل ورفع الحرج، وذلك لا ينافي أن يحمل عادم هذه الأشياء المشقة، ويتبرع بما لم يوجب الشارع عليه كما في الصدقة، على ما أشار إليه أكرم الخلق حين سئل ، قيل: فأَي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل))^{(٧)(٨)} .

-
- (١) ينظر : قواعد الاستنباط من ألفاظ الأدلة عند الحنابلة وآثارها الفقهية : ١ / ١٦٨ .
 - (٢) ينظر : العقد التلبد في اختصار الدر النضيد = المعيد في أدب المفيد والمستفيد : ١ / ٧٣ ، وينظر : تعريف الطلاب بأصول الفقه في سؤال وجواب : ١ / ١٢ .
 - (٣) إثبات الإنصاف في آثار الخلاف : ١ / ٩٩ .
 - (٤) ينظر : الإحكام في أصول الأحكام : ٣ / ٥٠ .
 - (٥) ينظر : تحقيق جزء من كتاب الشامل : ١ / ٩٤ .
 - (٦) أخرجه الترمذي : جامع الترمذي ، كتاب : أبواب تفسير القرآن عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، باب : ومن سورة ال عمران ، ٥ / ٢٢٥ ، بالرقم (٢٩٩٨) ، و أخرجه المباركفوري : تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي ، كتاب : باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ، باب : ومن سورة ال عمران ، ٨ / ٣٤٨ ، بالرقم (٤٠٨٤) ، حديث غريب، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي : ٣ / ٨ .
 - (٧) أخرجه النسائي : المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ، كتاب : الزكاة ، باب : جهد المقل ، ٥ / ٥٨ ، بالرقم (٢٥٢٦) ، و أخرجه أبو داود ، سنن أبي داود ، كتاب : الصلاة ، باب : طول القيام ، ٢ / ٥٨١ ، بالرقم (١٤٤٩) ، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ، الإلمام بأحاديث الأحكام : ١ / ٣٣٦ .
 - (٨) ينظر : الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع : ١ / ٢٦٥ .

- والاستطاعة تعتبر من أعظم شروط الحج وهي: ملك الزاد والراحلة ، والمراد بالزاد: ما يتروود به، وهو في الأصل الطعام الذي يتخذ للسفر، والمراد هنا: ما يحتاج إليه في ذهابه ورجوعه من مأكول ومشروب وكسوة، والراحلة: الناقة التي تصلح لأن يحمل ويرحل عليها، وهذا بعد ضرورات الإنسان وحوائجه الأصلية^(١)، فالزاد والراحلة من ضرورات السفر على ما عليه العادة؛ لأن الزاد كما أوضحنا هو القوت والراحلة هي ما تحمله وهو لا يجد ولا يشترط زيادة المال والخدم؛ لأن الوجوب يتعلق بالقدرة الميسرة وهي ليست بشرط^(٢). فإن السفر الذي يوصله إلى الاداء لا يتهيأ له بدون الزاد والراحلة إلا بحرج عظيم والحرج مدفوع، فعرفنا أن المال شرط وجوب الاداء^(٣) ، والقدرة على الزاد أن يملك ما يفي النفقة وحوائج السفر للذهاب والرجوع والقدرة على الراحلة أن يكون له ما يفي تملكها أو إيجارها وفي صورة الإباحة لا قدرة إذ للمبيح أن يمنعه عن التصرف فيه فيزول التمكن ولو كان المبيح من لا منة عليه كالقريب فلا بأس^(٤) ، إنما شرط الوجوب بأن يكون مالكا للزاد والراحلة للذهاب والرجوع وملك نفقة من تلزمه نفقته من العيال كالزوجة والولد الصغير^(٥) .
- فالزاد والراحلة ليسر، واستحضار اليسر هاهنا لتوضيح نفي الحرج لا لإثبات القدرة الميسرة، لأن الحج إنما وجب بالقدرة الممكنة لا بالميسرة، بدليل دوام وجوبه على من افتقر بعد أن ملك الزاد والراحلة^(٦) .
- وهناك نوعان من القدرة : ممكنة ، وميسرة ، فالممكنة أدنى ما يتمكن به المأمور على أداء المأمور به أي من غير حرج غالباً وسبب تقييدنا لهذا لأنهم جعلوا الزاد والراحلة في الحج من قبيل القدرة الممكنة وهي شرط لأداء كل واجب فضلاً من الله تعالى بدنياً كان أو مالياً^(٧) ، "فلا يجب على عبد مديراً كان أو مكاتباً أو مبعوضاً أو مأذوناً به ولو بمكة أو كانت أم ولد لعدم أهليته لملك الزاد والراحلة، ولذا لم يجب على عبيد أهل مكة بخلاف اشتراط الزاد والراحلة في حق الفقير، فإنه للتيسير لا للأهلية، فوجب على فقراء مكة"^(٨) .
- لذا استناداً إلى ما سبق لا يجب الحج على الفقير ولو تكلف وذهب إلى مكة بالسؤال وأدى يقع عن حجة الإسلام لأنه مالك لمنافع بدنه لكن لا يملك الزاد والراحلة فلم يجب عليه

(١) ينظر: شرح منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين : ٣ / ٤ .

(٢) ينظر : كشف الأسرار شرح أصول البزودي : ١ / ١٩٣ .

(٣) أصول السرخسي : ١ / ١٠٥ - ١٠٦ .

(٤) ينظر : مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: ١ / ٢٦١ .

(٥) ينظر : المبسوط : ١ / ١٤٧ - ١٤٨ .

(٦) ينظر : الكافي شرح البزودي : ٥ / ٢٢٣٦ .

(٧) ينظر : التوضيح في حل غوامض التنقيح : ١ / ٣٦٨-٣٦٩ .

(٨) رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، ١ / ١٥٠ .

فمتى وصل إلى مكة وأصبح قادراً على الحج بالمشي وقليل الزاد وجب عليه الحج فيقع عن الفرض^(١) .

- فأما العبد فهو يختلف عن الفقير فمنافع بدنه ملك مولاه ابتداء وانتهاء ما دام عبداً فلا يكون قادراً على الحج ابتداء وانتهاء فلم يجب عليه الحج^(٢) .
- "فالتقييد بالفقير لظهور عجزه عن المركب، وليفيد أنه يتعين عليه أن لا ينوي نفلاً على زعم أنه لا يجب عليه لفقره لأنه ما كان واجبا وهو آفاقي فلما صار كالمكي وجب عليه فلو نواه نفلاً لزمه الحج ثانياً^(٣) .
- ولذا قيل الحج على الفقير لم يجب أدأؤه فذهابه إلى مكة تطوع وعبادة الفرض أفضل من التطوع^(٤) ، و إن منافعه له فأصل القدرة حاصل له و إن اشتراط الزاد والراحلة لوجوبه لا لصحة أدائه إذ هو لدفع الحرج تيسيراً فلو لم يعتبر لعدمهما وكان تعسيراً ولوقع الحرج^(٥) ، أما العبد فهو ملك لسيده فلا يجب عليه الحج بخلاف الفقير لأنه مالك لما يحدث من قدرة الفعل إذا حدثت وهي الاستطاعة الأصلية فأما الزاد والراحلة فلليسر فلم يجب^(٦) ، لأن القدرة الأصلية وهي قدرة البدن ثابتة له، وإنما شرطت استطاعته الزاد والراحلة ليتمكن بها من أداء الحج، فإذا تمكن بدونها كان المستطيع بالزاد والراحلة فكان كالمسافر والمريض^(٧) .

ثالثاً : خلاصة المسألة :-

يعد اشتراط الزاد والراحلة لأداء فريضة الحج تسهياً وتيسيراً للفقير الذي لا يملك زاداً ولا راحلة فمتى ما تمكن من ذلك وجب عليه أداء هذه الفريضة ، فالفقير حالته مختلفة عن العبد الذي هو ملك سيده ، لذا يمكن إرجاع هذا المقصد الجزئي من حيث أنه يندرج تحت مقاصد الحاجيات.

(١) ينظر : تحفة الفقهاء : ١ / ٣٨٤ ، وينظر : الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية : ١ / ٢٢٥ .

(٢) ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : ٢ / ١٢٠ .

(٣) رد المحتار على الدر المختار: ٢ / ٤٦٠ .

(٤) ينظر : غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر: ٢ / ٩٦ .

(٥) ينظر : أصول البزدوي - كنز الوصول الى معرفة الأصول : ١ / ٣٣٣ .

(٦) ينظر: فصول البدائع في أصول الشرائع : ١ / ٣٢٧ .

(٧) الكافي شرح البزدوي : ١ / ٢٢٣٥ .

الخاتمة

ومن خلال ما تقدم فقد تم التوصل إلى جملة من النتائج الأساسية الآتية :-

- ١- تبين لي أن مقاصد الشريعة لم يعرفها العلماء القدماء بل بهذا اكد العلماء القدماء على وضع مصطلحات تدل عليها منها: الحكمة ، والمصلحة ، و العلة، وعُرفت من قبل العلماء المعاصرين ومنهم الدكتور محمد يوسف اليوبي .
- ٢- الإمام كمال الدين ابن الهمام اشتهر بقارئ الهداية وكان حنفي المذهب .
- ٣- واتضح لي أن كتاب الإمام ابن الهمام والذي سماه (فتح القدير للعاجز الفقير) هو شرح لكتاب الهداية لشيخ الإسلام المرغيناني شرع في كتابته في شهور سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، الى كتاب الوكالة ولم يتمه حيث توفاه الله تعالى وأكمل من بعده القاضي زاده وسماه (نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار) .
- ٤- أهتم اهتماماً بالغاً بالاستدلال بالقرآن الكريم و الأحاديث النبوية مع ذكر روايتها .
- ٥- تبين لي أنه تناول في كتابه الفاظاً معللة تدل على كون مقصداً جزئياً منها : التيسير، ورفع الحرج والمشقة وغيرها .
- ٦- الزاد والراحلة هما شرطان لا بد من توفرهما لأداء الحج بالنسبة للفقير .
- ٧- وبرزت لي الغاية في اشتراط الزاد والراحلة في حق الفقير وهي: اليسر والتخفيف عنه في حال عدم امتلاكه لهما ، يسقط عنه الحج لحين توفرهما .

ثبت المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم :-

- ❖ الإحكام في أصول الأحكام : الأمدى الثعلبي، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم (ت: ٦٣١هـ) ، تح: عبد الرزاق عفيفي ، ن: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان .
- ❖ أصول البزدوي - كنز الوصول الى معرفة الأصول : البزدوي الحنفي، علي بن محمد ، ن: مطبعة جاويد بريس - كراتشي ، د . ط ، د . ت .
- ❖ أصول السرخسي : شمس الأئمة السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت: ٤٨٣ هـ) ، ن: دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ❖ الأعلام : الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت: ١٣٩٦هـ) ، ، ن: دار العلم للملايين ، ط ١٥ - أيار / مايو هـ - ٢٠٠٢ م .

- ❖ الإمام بأحاديث الأحكام : القشيري، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع ، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ) ، تح: حقق نصوصه وخرج أحاديثه حسين إسماعيل الجمل ، ن: دار المعراج الدولية - دار ابن حزم - السعودية - الرياض ، لبنان - بيروت ، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ❖ إيثار الإنصاف في آثار الخلاف : قرأوغي - أو قرغلي ، يوسف بن ابن عبد الله، أبو المظفر، شمس الدين، سبط أبي الفرج ابن الجوزي (ت: ٦٥٤هـ) ، تح: ناصر العلي الناصر الخلفي ، ن: دار السلام - القاهرة ، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .
- ❖ بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : الكاساني ، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (ت: ٥٨٧هـ) ، ، ن: دار الكتب العلمية ، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ❖ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : الشوكاني اليمني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت: ١٢٥٠هـ) ، ن: دار المعرفة - بيروت ، د . ط ، د . ت .
- ❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١هـ) ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ن: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا ، د . ط ، د . ت .
- ❖ تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي : أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هـ) ، تح: عبد الوهاب بن عبد اللطيف ، ن: المكتبة السلفية، المدينة المنورة ، ط٢، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م ، ٨ / ٣٤٨ .
- ❖ تحفة الفقهاء : السمرقندي، محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين (ت: ٥٤٠هـ) ، د . تح جزء من كتاب الشامل : الفارابي الإثقاني ، أمير كاتب بن أمير عمر (ت ٧٥٨هـ) ، دراسة وتح: من أول باب حكم الأمر والنهي إلى آخر باب بيان أسباب الشرائع ، مع التطبيق على: سورة الحجرات ، خيرت يوسف نور الدين ، د . ط ، د . ت .
- ❖ تعريف الطلاب بأصول الفقه في سؤال وجواب : السعيدان، وليد بن راشد ، د . ط ، د . ت .
- ❖ التوضيح في حل غوامض التفتيح : الحبوبى، عبيد الله بن مسعود الشهير بصدر الشريعة (ت: ٧١٩هـ) ، د . ط ، د . ت .
- ❖ التوقيف على مهمات التعاريف : الحدادي ثم المناوي القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت: ١٠٣١هـ) ، ن: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة ، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ❖ الجوهرة النيرة : الزبيدي اليمني الحنفي ، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي (ت: ٨٠٠هـ) ، ن: المطبعة الخيرية ، ط١، ١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م .

- ❖ الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع : الكوراني ، شهاب الدين أحمد بن إسماعيل (ت : ٨٩٣هـ) ، تح: سعيد بن غالب كامل المجيدي ، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ن: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية ، د . ط ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م .
- ❖ رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين دمشقي الحنفي ، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين (ت: ١٢٥٢هـ) د . تح ، ن: دار الفكر - بيروت ، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ❖ روح البيان : الخلوتي الإستانبولي الحنفي، إسماعيل حقي بن مصطفى، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ)، د . تح ، ن: دار الفكر - بيروت ، د . ط ، د . ت .
- ❖ الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) ، تح: مسعد عبد الحميد السعدي، د . ط ، د . ت .
- ❖ سلم الوصول إلى طبقات الفحول : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت : ١٠٦٧ هـ) ، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي ، تدقيق: صالح سعداوي صالح ، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور ، ن: مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م .
- ❖ سنن أبي داود :أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) ، تح: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي ، ن: دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، ٢ / ٥٨١ .
- ❖ سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) ، تح وتعليق: أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف ، ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ، ٥ / ٢٢٥ .
- ❖ سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ن : مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ❖ شرح منظومة القواعد الفقهية : الشثري ، أبو حبيب سعد بن ناصر بن عبد العزيز ، د . ط ، د . ت .
- ❖ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت: ٩٠٢هـ) ، ن: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت ، د . ط ، د . ت .

- ❖ طبقات الشافعية : عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسني الشافعي، أبو محمد، جمال الدين (ت: ٧٧٢ هـ) ، تح: كمال يوسف الحوت ، ن: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م .
- ❖ العقد التليد في اختصار الدر النضيد = المعيد في أدب المفيد والمستفيد : العلمي ثم الموقت الدمشقي الشافعي ، عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل (ت: ٩٨١ هـ) ، تح: د. مروان العطية ، ن: مكتبة الثقافة الدينية ، ط١ ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م .
- ❖ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت: ٧٥٦ هـ) ، تح ، محمد باسل عيون السود، ن: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ❖ غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر: الحسيني الحموي الحنفي، أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ١٠٩٨ هـ) ، د . تح، ن: دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
- ❖ فتح القدير : ابن الهمام ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي (ت: ٨٦١ هـ) ، دار الفكر ، د. ط ، د. ت .
- ❖ فصول البدائع في أصول الشرائع : الفناري (أو الفَري) ، محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الرومي (ت: ٨٣٤ هـ) ، تح: محمد حسين محمد حسن إسماعيل ، ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ .
- ❖ الفوائد البهية في تراجم الحنفية : اللكنوي الهندي ، أبو الحسنات محمد عبد الحي ، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني ، ن: طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد إسماعيل ، على نفقة أحمد ناجي الجمالي، ومحمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه ط١ ، ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م .
- ❖ قواعد الاستنباط من ألفاظ الأدلة عند الحنابلة وآثارها الفقهية : د . الصويغ ، عبد المحسن بن عبد العزيز ، د . ط ، د . ت .
- ❖ الكافي شرح البزودي : السغناقي ، الحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين (ت: ٧١١ هـ) ، تح: فخر الدين سيد محمد قانت رسالة دكتوراه ، ن: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ❖ كشف الأسرار شرح أصول البزودي : البخاري الحنفي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين (ت: ٧٣٠ هـ) ، ن: دار الكتاب الإسلامي ، د . ط ، د . ت .

- ❖ المبسوط : شمس الأئمة السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت: ٤٨٣هـ) ، دراسة وتح: خليل محي الدين الميس ، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .
- ❖ المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ، تح: عبد الفتاح أبو غدة ، ن: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ، ط٢، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، ٥ / ٥٨ .
- ❖ مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: بداماد أفندي ، شيخي زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان (ت: ١٠٧٨هـ) ، ن: دار إحياء التراث العربي ، د . ط ، د . ت .
- ❖ مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح : الشرنبلالي المصري الحنفي ، حسن بن عمار بن علي (ت ١٠٦٩هـ) ، اعتنى به وراجعته: نعيم زرزور، ن: المكتبة العصرية ، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .
- ❖ المطلع على أبواب المقنع : محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت: ٧٠٩هـ) ، تح: محمد بشير الأدلبي ، ن: المكتب الإسلامي - بيروت، د . ط ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ❖ معجم المؤلفين : كحالة ، عمر رضا ، ن : مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ، د . ط ، د . ت .
- ❖ معجم مقاييس اللغة : أبن فارس ، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت : ٣٩٥هـ) ، د . ط ، د . ت .
- ❖ معجم مقاييس اللغة : القزويني الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، (ت: ٣٩٥هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ن: دار الفكر، د . ط ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ❖ مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية : د. محمد سعد بن أحمد بن مسعود اليوبي ، د . تحق، دار الهجرة للنشر والتوزيع - السعودية ، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- ❖ مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها : الفاسي ، علال ، ن : دار الغرب الإسلامي ، ط٥ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .
- ❖ نصب الرأية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي : الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد (ت: ٧٦٢هـ) ، تح: محمد عوامة ، قدم للكتاب: محمد يوسف البتوري ، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري ، ن: مؤسسة الريان للطباعة

والنشر - بيروت - لبنان - دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية ، ط ١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

- ❖ نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي : أحمد الريسوني ، ن: الدار العالمية للكتاب الإسلامي ، ط ٢ - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ❖ النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب : ابن بطال ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي ، أبو عبد الله (ت: ٦٣٣هـ) ، دراسة وتح وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، ن: المكتبة التجارية، مكة المكرمة، د. ط ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .
- ❖ النهر الفائق شرح كنز الدقائق : بن نجيم الحنفي ، سراج الدين عمر بن إبراهيم (ت: ١٠٠٥هـ) ، تح: أحمد عزو عناية، ن: دار الكتب العلمية ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ❖ الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية : آل بورنو أبو الحارث الغزي ، الشيخ الدكتور محمد صدقي بن أحمد بن محمد ، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ، ط ٤ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- ❖ ينظر: شرح منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين : اللهيميد ، سليمان محمد ، د . ط ، د.ت .

البحوث المنشورة على الشبكة العنكبوتية :-

من موقع ويكيبيديا : <https://ar.m.wikipedia.org/wiki> .

من موقع : <https://midad.com/scholar/45057> .

List sources and references

After the Holy Qur'an:

- ❖ Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam: Al-Amdi Al-Thaalabi, Abu Al-Hasan Sayyid Al-Din Ali bin Abi Ali bin Muhammad bin Salem (d. 631 AH), edited by: Abdul Razzaq Afifi, n: Al-Maktab Al-Islami, Beirut - Damascus - Lebanon.
- ❖ Usul al-Bazdawi - The Treasure of Access to Knowledge of Usul: Al-Bazdawi al-Hanafi, Ali bin Muhammad, n.: Javed Press - Karachi, d.i., d. T.
- ❖ Usul al-Sarkhasi: Shams al-A'imah al-Sarkhasi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl (d. 483 AH), n: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut Lebanon, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.
- ❖ Notables: Al-Zirkali Al-Dimashqi, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, (d. 1396 AH), n: Dar al-Ilm Lil-Millain, 15th edition - May AH - 2002 AD.
- ❖ Familiarity with the hadiths of rulings: Al-Qushayri, Taqi al-Din Abu al-Fath Muhammad bin Ali bin Wahb bin Muti',

known as Ibn Daqiq al-Eid (d. 702 AH), edited by: His texts were verified and his hadiths produced by Hussein Ismail al-Jamal, published by: Dar al-Miraj International - Dar Ibn Hazm - Saudi Arabia - Riyadh, Lebanon - Beirut, 2nd edition, 1423 AH - 2002 AD.

- ❖ Preferring fairness in the effects of disagreement: Qazughli - or Qazghli, Yusuf bin Ibn Abdullah, Abu Al-Muzaffar, Shams Al-Din, the grandson of Abu Al-Faraj Ibn Al-Jawzi (d. 654 AH), edited by: Nasser Al-Ali Al-Nasser Al-Khulaifi, n: Dar Al-Salam - Cairo, 1st edition, 1408 AH - 1987 AD.
- ❖ Bada'i' al-Sana'i' fi Artan al-Shara'i': Al-Kasani, author: Aladdin, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmad al-Hanafi (d. 587 AH), n: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2nd edition, 1406 AH - 1986 AD.
- ❖ The rising full moon with good deeds from after the seventh century: Al-Shawkani Al-Yamani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah (d. 1250 AH), n: Dar Al-Ma'rifa - Beirut, d. i, d. T.
- ❖ In order to be aware of the classes of linguists and grammarians: Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, n: Al-Maktabah al-Asriya - Lebanon / Sidon, d. i, d. T.
- ❖ Tuhfat al-Ahwadhi with an explanation of Jami' al-Tirmidhi: Abu al-Ila Muhammad Abd al-Rahman bin Abd al-Rahim al-Mubarakfuri (d. 1353 AH), edited by: Abd al-Wahhab bin Abd al-Latif, n.: Al-Maktabah al-Salafiya, Medina, 2nd edition, 1383 AH - 1963 AD, 8/348.
- ❖ Masterpiece of Jurists: Al-Samarqandi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Ahmad, Abu Bakr Alaa al-Din (d. 540 AH), d. Part of the comprehensive book: Al-Farabi Al-Itqani, Amir Kateb bin Amir Omar (d. 758 AH), study and study: From the beginning of the chapter on the ruling on commands and prohibitions to the end of the chapter on explaining the reasons for the laws, with application to: Surah Al-Hujurat, Khairat Yusuf Nour Al-Din, Dr. i, d. T.

- ❖ **Introducing students to the principles of jurisprudence in a question and answer: Al-Saeedan, Walid bin Rashid, Dr. i, d. T.**
- ❖ **Clarification in resolving the ambiguities of the revision: Al-Haboubi, Ubayd Allah bin Masoud, famous for the chest of Sharia (d. 719 AH), Dr. i, d. T .**
- ❖ **Focusing on important definitions: Al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qahiri, Zain Al-Din Muhammad, called Abd Al-Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain Al-Abidin (d. 1031 AH), N: Alam Al-Kutub 38 Abd Al-Khaliq Tharwat - Cairo, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.**
- ❖ **The Bright Jewel: Al-Zubaidi Al-Yamani Al-Hanafi, Abu Bakr bin Ali bin Muhammad Al-Hadadi Al-Abadi (d. 800 AH), n: Al-Khairiyah Press, 1st edition, 1322 AH - 1904 AD.**
- ❖ **Al-Durar al-Lawami fi Sharh Jum' al-Jawaami': Al-Kurani, Shihab al-Din Ahmad bin Ismail (d. 893 AH), edited by: Saeed bin Ghalib Kamel al-Majidi, origin of the book: Doctoral dissertation at the Islamic University of Medina, n: The Islamic University, Medina - Kingdom of Arabia. Saudi Arabia, Dr. 1429 AH - 2008 AD.**
- ❖ **The response of the confused to Al-Durr Al-Mukhtar: Ibn Abidin Al-Dimashqi Al-Hanafi, Muhammad Amin bin Omar bin Abdul Aziz Abidin (d. 1252 AH) Dr. ed., n.: Dar Al-Fikr - Beirut, 2nd edition, 1412 AH - 1992 AD.**
- ❖ **Ruh al-Bayan: Al-Khalouti Al-Istanbuli Al-Hanafi, Ismail Haqqi bin Mustafa, Al-Mawla Abu Al-Fida (d. 1127 AH), d. ed., n.: Dar Al-Fikr - Beirut, d. i, d. T.**
- ❖ **Al-Zahir fi Gharib Al-Falaaz Al-Shafi'i: Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), edited by: Musaad Abdel Hamid Al-Saadani, d. i, d. T.**
- ❖ **Ladder of access to the classes of stallions: Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah al-Qastanini al-Uthmani (d. 1067 AH), edited by: Mahmoud Abdul Qadir al-Arnaout, supervised and presented by: Akmal al-Din Ihsanoglu, proofread by: Saleh Saadawi Saleh, preparation of indexes: Salah al-Din Uyghur, N.: IRCICA Library, Istanbul - Turkey, 1431 AH - 2010 AD.**
- ❖ **Sunan Abi Dawud: Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani (d.**

- 275 AH), edited by: Shuaib Al-Arnaout - Muhammad Kamel Qarabulli, n: Dar Al-Risala Al-Alamiah, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD. , 2/581.
- ❖ **Sunan Al-Tirmidhi:** Muhammad bin Isa bin Sura bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (d. 279 AH), edited and commented by: Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Fouad Abdel-Baqi, and Ibrahim Atwa Awad, the teacher at Al-Azhar Al-Sharif, n: Library and Printing Company. Mustafa Al-Babi Al-Halabi - Egypt, 2nd edition, 1395 AH - 1975 AD, 5/225.
 - ❖ **Biographies of Noble Figures:** Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, published by: Al-Resala Foundation, 3rd edition, 1405 AH - 1985 AD.
 - ❖ **Explanation of the system of jurisprudential rules:** Al-Shathri, Abu Habib Saad bin Nasser bin Abdul Aziz, Dr. i, d. T.
 - ❖ **The Brilliant Light of the People of the Ninth Century:** Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn Uthman ibn Muhammad (d. 902 AH), n: Al-Hayat Library Publishing House - Beirut, ed., d. T.
 - ❖ **Shafi'i classes:** Abd al-Rahim bin al-Hasan bin Ali al-Isnawi al-Shafi'i, Abu Muhammad, Jamal al-Din (d. 772 AH), edited by: Kamal Yusuf al-Hout, n: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.
 - ❖ **Al-Aqd al-Talid fi Ikhtisar al-Durr al-Nadhid = Al-Mu`ayd fi Adab al-Mufid wa al-Mustafid:** Al-Ilmawi, then Al-Muqaqi Al-Dimashqi Al-Shafi'i, Abd al-Basit ibn Musa ibn Muhammad ibn Ismail (d. 981 AH), ed.: Dr. Marwan Al-Attiyah, No.: Library of Religious Culture, 1st edition, 1424 AH-2004 AD.
 - ❖ **The pillar of preservation in the interpretation of Ashraf Al-Alfaz:** Al-Sameen Al-Halabi, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daim (d. 756 AH), ed., Muhammad Basil Uyun Al-Aswad, n: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1417 AH - 1996 M.

- ❖ **Winking the Eyes of Insights in Sharh Al-Ashbah wa Al-Naza'ir: Al-Husseini Al-Hamawi Al-Hanafi, Ahmad bin Muhammad Makki, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din (d. 1098 AH), Dr. Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.**
- ❖ **Fath al-Qadir: Ibn al-Hammam, Kamal al-Din Muhammad bin Abdul-Wahid al-Siwasi (d. 861 AH), Dar al-Fikr, Dr. i, d. T.**
- ❖ **Chapters on innovations in the principles of laws: Al-Fanari (or Al-Fanari), Muhammad bin Hamza bin Muhammad, Shams al-Din al-Rumi (d. 834 AH), edited by: Muhammad Hussein Muhammad Hassan Ismail, n: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2006 M - 1427 AH.**
- ❖ **Al-Fawa'id Al-Bahiyyah fi Hanafi Biographies: Al-Laknawi Al-Hindi, Abu Al-Hasanat Muhammad Abd Al-Hay, took care to correct it and commented on some additions to it: Muhammad Badr Al-Din Abu Firas Al-Nasani, n: Printed by Dar Al-Saada Press next to the Governorate of Egypt - by its owner Muhammad Ismail, at the expense of Ahmed Naji Al-Jamali And Muhammad Amin Al-Khanji Al-Kutbi and his brother, 1st edition, 1324 AH - 1906 AD.**
- ❖ **The rules of inference from the words of evidence according to the Hanbalis and their jurisprudential implications: Dr. Al-Suwaygh, Abdul Mohsen bin Abdul Aziz, Dr. i, d. T.**
- ❖ **Al-Kafi Sharh Al-Bazudi: Al-Isghnaqi, Al-Hussein bin Ali bin Hajjaj bin Ali, Hussam Al-Din (d. 711 AH), edited by: Fakhr Al-Din Sayyid Muhammad Qant, doctoral dissertation, No. Al-Rushd Library for Publishing and Distribution, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.**
- ❖ **Revealing the secrets, explaining the origins of Al-Bazdawi: Al-Bukhari Al-Hanafi, Abdul Aziz bin Ahmed bin Muhammad, Aladdin (d. 730 AH), n: Dar Al-Kitab Al-Islami, d. i, d. T.**
- ❖ **Al-Mabsut: Shams al-A'imah al-Sarkhasi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Sahl (d. 483 AH), studied and edited by: Khalil Mohi al-Din al-Mays, n.: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1421 AH 2000 AD.**

- ❖ **Al-Mujtaba from Al-Sunan = Al-Sunan Al-Sughra by Al-Nasa'i: Abu Abdul Rahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani, Al-Nasa'i (d. 303 AH), edited by: Abd al-Fattah Abu Ghada, n: Islamic Publications Office - Aleppo, 2nd edition, 1406 - 1986, 5/ 58.**
- ❖ **Al-Anhar Complex in the Explanation of Multaqa Al-Abhr: Badamad Effendi, Sheikhezadeh, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Suleiman (d. 1078 AH), n: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, d.i.d., d. T.**
- ❖ **Maraqī Al-Falah, Sharh Matn Nour Al-Idah: Al-Sharnabulali Al-Masri Al-Hanafi, Hassan bin Ammar bin Ali (d. 1069 AH), taken care of and reviewed by: Naeem Zarzour, n: Al-Maktabah Al-Asriyah, 1st edition, 1425 AH - 2005 AD.**
- ❖ **The one familiar with the chapters of Al-Muqni: Muhammad bin Abi Al-Fath bin Abi Al-Fadl Al-Baali, Abu Abdullah, Shams Al-Din (d. 709 AH), edited by: Muhammad Bashir Al-Adlabi, n: Al-Maktab Al-Islami - Beirut, d. I, 1401 AH - 1981 AD.**
- ❖ **Dictionary of Authors: Kahhala, Omar Reda, n.: Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut, Dr. i, d. T.**
- ❖ **Dictionary of Language Standards: Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), d. i, d. T.**
- ❖ **Dictionary of Language Standards: Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria, (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, n: Dar Al-Fikr, d. Edition, 1399 AH - 1979 AD.**
- ❖ **The objectives of Islamic law and their relationship to legal evidence: Dr. Muhammad Saad bin Ahmed bin Masoud Al-Youbi, Dr. Verified, Dar Al-Hijra for Publishing and Distribution - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.**
- ❖ **The Objectives and Virtues of Islamic Sharia: Al-Fassi, Allal, n.: Dar Al-Gharb Al-Islami, 5th edition, 1414 AH - 1993 AD.**
- ❖ **He set up the banner for the hadiths of guidance with his entourage, Baghiyat Al-Alma'i in Al-Zayla'i's graduation: Al-Zayla'i, Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Muhammad (d. 762 AH), edited by: Muhammad Awama,**

- presented to the book by: Muhammad Yusuf al-Banuri, corrected and footnote: Abdul Aziz Al-Deobandi Al-Fanjani, to the Book of Hajj, then completed by Muhammad Yusuf Al-Kamelfouri, n: Al-Rayyan Printing and Publishing Establishment - Beirut - Lebanon - Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH / 1997 AD.
- ❖ The theory of objectives according to Imam Al-Shatibi: Ahmed Al-Raysuni, n.: International House for the Islamic Book, 2nd edition - 1412 AH - 1992 AD.
 - ❖ Al-Nazam Al-Musta'zib fi Tafsir Ghareeb Al-Muhadhdhab's Words: Ibn Battal, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Suleiman bin Battal Al-Rukbi, Abu Abdullah (d. 633 AH), study, interpretation and commentary: Dr. Mustafa Abdel Hafeez Salem, n: Commercial Library, Mecca, Dr. 1411 AH - 1991 AD.
 - ❖ Al-Nahr Al-Fa'iq Sharh Kanz Al-Daqa'iq: Ibn Najim Al-Hanafi, Siraj Al-Din Omar Ibn Ibrahim (d. 1005 AH), edited by: Ahmad Izzo Enaya, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.
 - ❖ Al-Wajeez fi Clarifying the Universal Principles of Jurisprudence: Al-Borno Abu Al-Harith Al-Ghazi, Sheikh Dr. Muhammad Sidqi bin Ahmed bin Muhammad, n: Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 4th edition, 1416 AH - 1996 AD.
 - ❖ See: Explanation of the approach of as-Salikeen and clarification of jurisprudence in religion: Al-Lahimid, Suleiman Muhammad, D.I., D.T.

Research published on the Internet:

[/https://ar.m.wikipedia.org/wiki](https://ar.m.wikipedia.org/wiki)

<https://midad.com/scholar/45057>